

طفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ٣ السلسلة الشعرية





رُسُوم : فَارِسْ خُصَر
الإخراج الفني : شَرِيفُ الرَّاس

المُنَبِّي وَالْأَطْفَال



شَعْرُسُلَيْمَانَ الْعِيسَى

قبل ألف عام ونيف ، وُلِدَ في الكوفة شاعرٌ عظيمٌ أيُّها
الصغار ، اشتهرَ فيما بعدُ بلقبِ المتنبي . وكانَ وما يزالُ ، من
أكبرِ شعراءِ العربِ وأمجدهم .

طافَ البلادَ العربيةَ .. من العراقِ ، إلى سورية ، إلى مصر .
مجدُّ البطولة ، وتغنى بالثورة . ثارَ على مفاصدِ عصره ، وعلى
الدُّخلاء الذين كانوا يهاجمون أرضنا العربية ، ويحكمونها أحياناً .
وما هو ذا يعودُ الآنَ إلينا في هذه الأناشيدِ التي يكتبُها لكم
تلميذُ المتنبي ، وصديقُكم الشاعرُ سليمان العيسى .. يعودُ إلينا
شاعرنا العظيم أبو الطيّب - هكذا كانَ يُكنى - ليعيشَ هذه المرةَ
معَ الأطفالِ ، معَ براعمِ الغدِ ، وأملِ المستقبلِ .

فهياً يا أولاد .. نرافقُه في هذه الجولةِ الشعريةِ ، نستمعُ إليه ،
ويستمعُ إلينا ، ونغني معه ، ونغني معاً .
وسنجدُ في رفقةِ هذا الشاعرِ الفارسِ مُتعةً لا ننساها ، وفائدةً
لا تُقدَّرُ بثمنٍ .

سنحاولُ أنْ نُشركَ في همومنا ، وأحلامنا ، وأفكارنا ، التي
نناضلُ من أجلِها . وسوفَ يندفعُ معاً في بناءِ الإنسانِ العربيِّ
الجديدِ ، والوطنِ العربيِّ الاشتراكيِّ الذي سيُمَدُّ يديه إلى الإنسانيةِ
كلِّها ، يأخذُ منها الخيرَ ، ويُعطِيها الخيرَ . والإنسانيةُ الحقُّ أخذُ
وعطاء .. لا تنسوا هذا أيُّها الأعزاء .. أخذُ وعطاء .

سيكونُ المتنبي هذه المرةَ صديقَ الأطفالِ ، وشاعرَ الجماهيرِ
الثائرة . سيتعلَّمُ منكم هذا الرجلُ العبقريُّ ، نعم ، سيتعلَّمُ منكم
أيُّها الصغارُ أشياءَ كثيرةً لم تخطرَ له ، ولم تشغلْ باله من قبلِ .
وستعلِّمونَ منه أنتم أيضاً أشياءَ كثيرةً لا تعرفونها .
فإلى اللقاءِ الأولِ .. معَ شاعرنا الخالدِ ..

اللقاء الأول بين المتنبي والأطفال

أبو الطيب المتنبي . على ظهر حصانه الأبيض . في ساحة من ساحات بغداد .. تحيط به
جُمهرة من الأولاد الصغار . مُعجبين بالفارس القادم والحصان الجميل . يسرُّ المتنبي برؤية
الأطفال . فيترجل عن ظهر جواده . ثم يقرب منهم . وهو ينشد بصوت هادي وقور :

تَرَكَ فَوْقَ الشَّجَرِ الْعَارِي
أَلْفَ رَبِيعٍ مِنْ أَشْعَارِ
إِسْمِي حُنْجُرَةُ الْأَمْوَاجِ
وَسِرُّ الصَّحْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
إِسْمِي يَا أَطْفَالَ
إِسْمِي يَا أَطْفَالَ ..

فِي عَصْرِ الْفَصَاءِ
آتِ لِلْغَنَاءِ
آتِ يَا أَطْفَالَ
آتِ فَوْقَ حِصَانِي الْأَبْيَضِ
آتِ بِالشَّمْسِ الْعَرَبِيَّةِ
إِسْمِي يَا أَطْفَالَ
إِسْمِي الْعَاصِفَةُ النَّارِيَّةُ



يرتفع صوته قليلاً في نبرة زهري وخيلاء . والخيلاء
يا أطفال : تعني الكبرياء والاعتزاز بالنفس . وكان
المتنبي معروفاً بخيالاته . واعتزازه بنفسه . ثم يتابع
كلامه :

أنا ساكب النار في كل قلب
أنا زارع الشمس في كل دُرب
أنا المتنبي ..

الأولاد بنهاشون بصوت مسموع

زارع الشمس
ساكب النار
فارس صيفنا
فارس معوار

المتنبي مؤكداً كلامه :

نعم يا صغار
نعم يا صغار
أنا المتنبي ..

يقدم منه ولد كبير اسمه رافع قالوا

المتنبي .. المتنبي !
أحفظ أبياتاً من شعره

الأولاد جميعاً :

نحفظ أبياتاً من شعره

فتاة صغيرة اسمها ثماء تهتف قائلة

في المدرسة حفظنا المتنبي
كنت تحدثنا عن حمي
تذهب ثم تعود
في العنات تعود
مثل الزائرة الخجلى
لا تأتي إلا ليلاً
بطردها الضبح الغضبان .
وعند الليل تعود



المتنبي وهو يتسليم :

ألم تحفظوا من قصائدي الرائعة كلها غير وصف
الحمي ؟

رافع معترفاً :

قال لنا أساتذنا : إننا من أبلغ ما قال المتنبي .

المتنبي بلهجة مؤثرة :

نعم .. أيها الصغار . لقد كافحت كثيراً ،
وقاسيت كثيراً . وكانت تلك الحمي اللعينة بعض ما
تحملت من عذاب وآلام .

الأولاد في شيء من الفضول وحُب الإطلاع :

وماذا قلت أيضاً يا صاحب الحصان الأبيض ؟
إننا ما زلنا صغاراً ، لم نتعلم الكثير . أسيحاً . ماذا
قلت ؟

المتنبي في لهجة كلها وقار وجد :

استمعوا أيها الصغار !

أنا الذي نظر الأعشى إلى أذني
وأسمعت كلماتي من به صمم
الحيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ترافق المتنبي مرسياً كأنها دمنمة الرعد . وهو يلقي هذه الكلمات

رائع يقول . وقد فرّقه جمال الشجر :

غاضبة هذي الكلمات .

تذكر بالقوار

الأولاد جميعاً يسألون المنشي :

هل كنت مع القوار ؟

هل كنت مع القوار ؟

هل جئت من الأرض المحتلة .

من أرض القوار ؟

المنشي كأنه يستعيد ذكرياته البعيدة :

غبت عنكم ألف عام

غبت عن أرض السلام

وأجي الآن في عصر الفضاء

قيل لي : صار اسمه عصر الفضاء

الأولاد يقاطعون هاتلين :

نحن سمينا عصر التآثرين

عصر تحرير الرقاب

من نذالات اللثاب

عصرنا نحن الصغار القادمين

المنشي بصوت هادئ عميق :

يخيل إلي . أيها الصغار . أن أرضنا

لم تتغير كثيراً منذ غادرتها قبل ألف عام .

لم يزل فيها غزاة ولصوص

طردتهم ألف مرة

ثم عادوا

الغزاة الحاقدون

اللصوص الوافدون

كل مرة

يقترّب من أحد الأولاد . ويرتّب على كتفه منشيماً :

سيروا كما زلوا .

وتبقى الأرض . تبقى للصغار

الأولاد يتحلقون حول الشاعر . في حماسة :

أهلاً أهلاً بالمنشي !

إنزل مغموراً بالحب

إنزل يا عمّاه !

أحك لنا قصص الأبطال

نعشقها . قصص الأبطال

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

المنشي وهو في غاية التأثر :

يا عصفوري التي لم أرها

قبل هذا اليوم

أين كنا عنك قبل اليوم ؟

أين كنا ؟

يا عصفوري التي لم أرها

نازل عند الخيملة

لي حكايات طويلة

معكم يا زغب الشمس .

حكايات طويلة

« الأولاد بصوت واحد يعيدون

المقطع السابق ترافهم جوفاً

الأصوات الفخمة المجهولة » :

أهلاً أهلاً بالمنشي !

إنزل مغموراً بالحب

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !

إنزل يا عمّاه !



يلقظ المنشي أحد الأولاد . يرفعه على ظهر حصانه
الأبيض . ثم يضع يديه على أكتاف الصغار . وينطلق
معهم في شوارع المدينة وحدائقها .

المتنبّي في حديقة الأطفال

« على بابي حديقة مُرامية الأطراف . تشمخ فيها
الأشجار العُصُرُ العالية . وتملأ بالعصاير والحركة
والأطفال . يقف الأولاد مع شاعرهم العظيم المتنبّي .
يتقدّم الصغير رافع بهذا الاقتراح قائلا : »

يا شاعرنا العظيم .. يا أبا الطيّب .. نعال معنا إلى
هذه الحديقة الجميلة .

المتنبّي .. وهو ينظر إلى الأشجار الباسقة :

يا لها من حديقة رائعة !

تيماء :

هل تعرف اسمها يا عمّاه ؟

رافع :

إنها حديقة العهد . أنشأتها الثورة لأطفالها منذ
عامين . فكيف تعرف اسمها ؟

المتنبّي : « وهو ينظر إلى الأفق البعيد ،

الثورة .. الأطفال .. الحداث .. كانت الثورات
في أيامنا شيئاً آخر . لم تكن تشغل أنفسنا كثيراً بالأطفال
والحداث .



الأولاد

وَمَاذَا كُنْتُمْ تُغْلِبُونَ النَّفْسَ الْكَافِرَةَ يَا عَمَّاهُ ؟

تِيْمَاءُ

وَلَمَنْ يَكُنِ الثَّوْرَاتُ إِذَا لَمْ تَكُنِ لِلْأَطْفَالِ وَالْمَحْدِثِينَ ۝

رافع يُمَكِّنُ بيدِ النَّبِيِّ . ويدعو الجميع
إلى الدخول . قائلًا :

هَيَّا .. هَيَّا .. هَذِهِ حَلِيقَةُ الْأُطْفَالِ يَا عَمَّاهُ ، فِيهَا
مَاحِلَتٌ قَسِيحَةٌ ، وَمَقَاعِدُ مُرِيحَةٍ ، وَمَلَاعِبُ مِنْ كُلِّ
صَنَفٍ وَلَوْ لَنَا .

الأولاد

نَعَمْ .. نَعَمْ لَنَا .. كُلُّهَا لَنَا .

نِہاء

هَيَّا يَا شَاعِرَنَا الْعَظِيمُ ! سَتَلْعَبُ مَعَنَا .. سَتَلْعَبُ مَعَنَا .

المنجى بصوت وقور - ولهجة مؤثرة - وهو يمشي على
مهل بين الأولاد :

ساحاتٌ فسيحةٌ .. ومقاعدُ مريحةٌ .

• يتنهد ثم يتابع :

أَضَعْنَا الْعُبْرَ فِي أَيَّامِنَا

بِالْحَالِ وَالْقَبِيلِ

أَضَعْنَا الْعُمَرَاءَ أَوْلَادَ

حُصُونَاتٍ بِلاَ مَعْنَى

وَقَاتِلْنَا وَصَارَعْنَا

فَرَاغًا كَانَتْ الْأَمْجَادُ

بِلَا فَرْجٍ . بِلَا أَوْلَادٍ

إلى الألعاب يا أطفال ..

إلى الألعاب يا شعري الجديد .

ويا قناديلي ..

« يدفع أبو الطيب الصغار أمامه إلى اليبس بتواضع
ويقفزون في الحديقة. يركب بعضهم الأراجيح القريبة
ويشغل بعضهم بالعباب أخرى. الجميع يفتنون »

لُعْبُ لُعْبُ وَأَرَا جِيعُ

وحدائق ناضرة فيح

وأغانينا الأعياد

وطلّٰیْعُنَا الْأَمْجَادُ

لُعْبٌ لُعْبٌ وَأَرَا جِيحُ

«التجني بخاطب نفسه بصوت مسموع وهو في غاية الابتهاج . بينما تستمر موسيقا الأطفال وأصواتهم صادحة في أجواء الحديقة :

مَفْرُشِي فَرْحَةُ الصَّغَارِ..

ولكن قميصي مشوَّجة من نثير

خُذُوا كُلَّ شَيْءٍ يَا رُؤَاةَ قِصَائِي

سَأَكْتُبُ لِلْأَطْفَالِ شِعْرًا مُجَدِّدًا

يَطِيرُ بِهِ مَنْ لَا يَطِيرُ مُحَلِّقًا

وَيَسْأَلُوهُ مَنْ لَا يُغْنِي مَعْرَافًا

« الأولاد يتابعون غناهم . وقد تجتمع بعضهم
حول النبي هاتفين »

رائع . . رائع

شعرك رائع

إِلْعَابُ مَعْنَا .. إِلْعَابُ مَعْنَا

أَنْظُرُ .. أَنْظُرُ .. مَا أَسْرَعَنَا !





شرك لنتي مع لاطف في القطع الآخر من هذا
الشهد كما تشرك معهم حوقة الأصوات الممجة مبهولة
كأنها نبعث من أركان الحديقة ام سعة كلها

الآن غنوا وامرحوا
بقصيدة الفرح اسبحوا
معكم هنا .. معكم هناك
يا فخر .. ما ألقى ضيالك !
الجميع بشدون فرحين
معنا سيقى الشاعر
معنا النشيد الساحر
والقصّة الخضره
تمتد في الصحراء
نعكي هن الأجداد
يا زوّة الأجداد
تركوا لنا هذا الجنى
وطن القصائد والسما
وطن الطفولة والبؤولة والفدا
إنا طلائع
إنا روائع
إنا صباح الوحدة الكبرى غدا

كالسهم نظير
كالضوء نبيز
يا طيلاً عملاً مفاً معاً
ضحك لمتي بشركهم لعب بهم رافع محطبا
الشاعر الكبير .

سافرت كثيراً في الدنيا
وحلمت كثيراً بالدنيا
شاهدت جبالاً وسهولاً
وقطعت القفر المجهرلاً
الأولاد جميعاً مع رافع .
حدثنا يا عمّاه
أسمعنا يا عمّاه
أحياؤك تسهوها
وتبهر النجوم فينا
فرسانك نحن غدا
نحمي هذا البلد
نحميه ونبنيه
وتضي أغانيه
فرسانك نحن غدا

لنتي . وهو يمر بيده على رؤوس الأولاد

معكم أنا .. معكم أنا
أزوي لكم خيراً هنا
أحكي لكم عبراً هناك

المتنبّي يحكي عن طفولته للصيفار

تجمع الأطفال حول الشاعر العظيم أبي الطيب المتنبّي . في قاعة من قاعات المدرسة التي يدرس فيها رافع ويبدأ أن يحكي عن طفولته بصرفه الكبير وتناولوا معه المربطات . طلعت له تيماء أن تحادثهم قليلاً عن حياته . وشرّد المتنبّي للحظات . كأنه يفكر في ماضي بعيد بعيد . ثم خاطب بصغار قنالا

تعالوا يا أحماني
تعالوا نبدأ القصة
صغراً كنت مثلكم
مضى ذمّر على القصة

بعده في حماسة

أعدها عني

رافع مزيداً وحقته تيماء

تعدّها عجب

الأولاد يهتفون مزيدين

سفضعي جميعاً

تحدثت إلينا

المتنبّي كأنه يستحضر ذكريات

لماضي البعيد

قرون عشرة مرّت

ولم نرُحْ بداكرني

شوارع حارّة وبيوتها

ورفاق مدرستي



يبدأ تقاطع الشاعر

"كانت مدرستكم حلوة ؟

الأولاد

"كنت أحبها مثلك

رافع

كتب مدح في حده على كل من حدث
متنبّي " "

يبدأ كتابه مدح على رافع لأنه كتفى مدح

بصه لطف

ومثلي . ومثل رافع وابن

الأولاد يصحون

و درس في صفه كذا

بقصصهم المتنبّي صاحب

يا صغاري . نتم أسعدنا

نحن في لكتاب . لا في لصف كنا

الأولاد يتساءلون

هل الكتب مدرسة ؟

المتنبّي

إذا شئتُ نسجيه

طبعاً بدور القصة

عن أشيحنا فيه

وكان أبي صغيراً

تملاً الأعلام ذبابة

سقاها حلمه ومصى

وملأ صلوحة آة

الأولاد

وكيف نشأت ؟

المتنبّي

بين الحيز بأولاد والنورق

سفحت على السطور طفولتي

وعصاة الحديق

دعني حديث طملاً

وكنّت حببها الأعلى

أما ولد من الكوفة

مباراً كانت الكوفة

مناراً يخزن الأفكار والأسرار

لأن كانوا عطاشاً للصحى .

للنور . للأسرار

سواء نهد

الكوفة من ملدي

رافع يهتف انا

وأبو التاريخ .

أبو الأسرار .

أبو المعجب الباقي بلدي

الأولاد جميعاً يرددون

الشمس طفولتها بلدي

وشبيبها بلدي

وأبو التاريخ ..

أبو الأسرار ..

أبو المجد الباقي بلدي

بمثل المنسي اعتزازا باصداقائه الصغار . ويقول لهم

نعم يا صغاري نعم يا صغاري

خذوا كبماي كوفج النهار

أبو المخد والسففس هذا البلد

ولزدام في فترة أو حمد

تقيم الحصاره

على شاطئه

تقيم الحصاره

أبو الحب وبخض هذا البلد

لاولاد يريدون ان يسمع الشاعر حديثه عن حياه

وكيف تعمنت ؟

المنسي

في البادية

شدت الرجال إلى البادية

تعلمت فيها بياك السماء

ونورة صخرنا العالية

سعد

كانت الصخراء يتبوع الرجال

هكذا قال أبي

منسي مواقف

هي أم العرب

صدقوني يا صغاري ما تزال

ألف سر . ألف وعيد . ما تزال

أمننا . أم السجايا والرجال

ألف وعيد في الحيا ما تزال

واقع مستهيب

بـ كـ بـ كـ بـ كـ بـ كـ بـ كـ

سواء سأل المنسي بلهيه

أني بكن من شرب شر في صعره

الأولاد

سورة من صعر . من صلاته وسب

شبهه منك . عده

المنسي وهو شهد

كـ بـ كـ بـ كـ بـ كـ بـ كـ

كـ المحاربة . آه ! كـ رفض عصري

كـ عرفت كـ حمت بالتعبير

الأولاد

عصر سـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ

كل يوم حضوره . عـ بـ لأمه

سي

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

بـ

رفع شوق بلهجه الواثق من نفسه

كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ

تد دائما بخطوة . هكذا تعلمنا عـ عـ عـ

الأولاد في صوت واحد ينشدون النشيد الذي

ولكن كمؤج النحر

سوف يحيى . كالنحر

نعم نحن وجه الأرض

نصرها رباحيا

نصرها سابينيا

نظيرها من العذوان والأشرار والشر ..

يهبه المنسي وهو في غابة السرور

مرحى مرحى لالأشبال

مرحى مرحى للأبطال

سوف أعوذ

سوف أعوذ

طعنا عربا نوريا

أشد معكم

أني معكم

سي التاريخ العربي

لاولاد جميعا يحضرون منسي

سند معهم حوقة الأحيات الفخمة المجهولة

يا طفل التاريخ

يا وتر التاريخ

هيا ننشد .. هيا نني

نبي التاريخ العربي

يرفع الجميع أيديهم كأنهم يعاهدون الأمة العربية

ولإبائية على تحقيق هذا الوعد العظيم



المتنبّي في بيت رافع

دعا الصغير رافع الشاعر الكبير أبا الطيّب المتنبّي إلى بيته . وأقلم له حذاء شاي بهيجة دعا إليها
علدا كبيرا من رفاقه وزفقائه الصغار . وكانوا جميعا يرتدون ملابس الطلائع . بينهم تيماء وأسامة
وخالد وسعد وزيناب ... وهما هذا المتنبّي يجلس في غرفة الاستقبال يجهد به الاتصال من كل
جانب يُقَدِّمُون له بشاي والحبوى . وبوك الفبقة الأخرى . وهم في غداة ادح والسرور
وفي هذه الأثناء يدخل أبو رافع ليُرحِّب بصيفه الكبر . وصيفه صغار . وسلم عنهم

أبو رافع

مرحاً بأبي صَبَّ مرحاً بشاعر عصم الهدى كنه . يا بخت صيدا غدا
هدى سرف كبر

المتنبّي . وهو ينهض لاستقبال أبي رافع . ويمد يده ليصافحه

مرحاً بأبي رافع ، أنا سعيد بهذه الزيارة .. سعيد بأصدقائي الصغار

أبو رافع

لقد كان المتنبّي معاً دائماً . إنك ممّا تعيش في صندوقاً مبدئ من بعيد

المتنبّي . « ضاحكاً

شد ورقنكم في الماضي بالزخم مَيّ

أبو رافع

وكنت تعود لأن لقرى أجيالكم العربية الحديثة . لقد عمّر كل شيء . يا صَبَّ

سي

نعم . مع كل شيء . وسيسل ماراً تُصير وأحسن هؤلاء صغاراً صديقاً خدّ
هو سلس

أبو رافع

سأركك لأن لا صدوت حسن . نعم معهم سحيف . رة . ومرحاً به . د د د
صغير د مرة حتى



المتشي وهو يضع يده على رأس رافع

شكراً يا أبا رافع . وشكراً لصديقي صلاتي
صغير بني كرمي ببلد مدعوة خمسة

رافع

أنت حدير ماكره يا ساه
أنت حدير ماكره

« ينسحب أبو رافع من الصلوة ويبقى المتشي والأطفال »
بيداء

الآن سمي شاعرا العظم شيئا يحصنا .
سعي بك شيد الطلائع .

الأولاد في صوت واحد

فكرة رائعة فكرة رائعة .

المتشي

نشيد الطلائع . وهل لكم شيد خاص ؟

الأولاد

عم عم شيد جميل كنه شاعر عربي
نحنه ونحن كثيراً

بيداء

وغيره . حفظ شعركم . طفولة . ونعدت
مفخرة من مفخرة لكبرى

المتشي

عن يا أبا رافع . صدري

رافع

اسم : سماعيل العيسى . وهو يكتب لنا
بالأطفال . أجل قصائده منذ سنوات عديدة

المتشي

سليمان العيسى . ليس هذا اسم عربي عني
إيه صوت من أصوات العروبة التي نمد في زمن
أليس كذلك ؟

الأولاد

نعم . صوت من أصوات العروبة التي نمد في
زمن تشهر الزمن . عنه

المتشي

لغو شاعركم تعني المخالصة . لا بُد أن أراه
دعنا يوم .. وأسبحولي الآن الشيد التي وعدتموني

هـ

نيماء تهتف في حماسة

هيا يا رافع . ستقود ألب العروبة . وسأعرف
النشيد على أيامو .

المتشي كأنه يعاطب نفسه

الحقيقة .. الشيد . أيامو . ما هذه لدي
سأعرفني تحرك من حوى ؟

سطلق الأولاد جميعا في الغناء مع الموسيقى وهم
يشيدون نشيد الطلائع العربية الذي يصدح بالكلمات
التالية .



أناعت ه صلاتي . صغر صلاتي
أناعت ه صلاتي . صغر صلاتي
ونسمع زيات في مركب صلاتي

يا ربة حربية . يا شدة فضة
نموجي عي در . سبور واحدا
سعت سعت سعت . سعت سعت سعت
أناعت حقا . صغر صلاتي
ونسمع زيات في مركب صلاتي

نصي كصاخ . ونحمل سلاح
لنوحدة في سفار . هب هب
نمشي إيا ثورة . ووردة من دم
قدام حقا . صغر صلاتي
ونسمع زيات في مركب صلاتي

نحنا ولعروبة . ه هب حسة
يا ربة . يا در . ه هب لأحد
كدي سيد لمحد . كوني في فم لأسر
نصي إيا الأمة . ونضع روعة
قدام حقا . صغر صلاتي
ونسمع زيات في مركب صلاتي

المتني يهتف بعد أن ينتهي الخطب

رافع . رافع . يا أطفال الصغار . يا أشبال العرب لم أسمع شيئاً أحمل من هذا قبل الآن ..
سأكتب لكم أنا أيضاً . سأكتب لكم الأنبياء والمصلين .

نساء

وسعني أنبياء

رافع

ومعتر . كم معتر شيد هذا

المتني

سأعني معكم في المرة القادمة . سأعني معكم
شيدكم الجميل

الأولاد .

يسرنا ذلك ويعلنا . فقد أصبح سبي واحد

من

رافع

صباح صلاتنا كبير

المتني

وكم أتمنى أن أرتدي مثلكم لباس الطلائع .

الحميل

تجاء

سكنك واحداً من قلوبنا الطلائع الذين
سحبهم وبعثهم بهم

الأولاد .

وسشارك في احتمالاتنا ، وشطينا . ورحلاتنا

حمية



الأولاد

ونحن هم أحلامنا كلها . رقص وعبي .
ونش . ونش لأحباب ممددة . وسيم كل شيء .

رافع حميل

رافع

وهنا فوق حصنه من الأصحاب شدة روح
يشهد لنا هذا

المتني

أنا في أشد الشوق إلى رؤية مسرحكم . رافع
بين فرسي لكي أركب . وكم معي

رافع « وهو يمشي »

عزس تركناه في الساتين نمة صهيل
وراعي . ستركت ميارات الطلائع يا عماد . أيتها
ستفادنا على باب هذا مقدس

المتني

صحيح صحيح نسيت أن في عصرنا
ولطائرة والصاروخ

الأولاد . « وهم يقفون »

يا مسرح الأصحاب مع شاعرنا كنه

المتني

إلى مسرح الأطفال ..

بطلق الجميع من بيت رافع ليشاهدوا الحفل الذي
تقبه فرق الطلائع الفية .. في مسرح الأطفال

وسأخاطب معكم معكم أن في فصل حسب
أدوم معكم في الصيف « عماد »

المتني

يا حبة حبة . وسأكتب معكم . يا معي
عند سركب معكم في كل مكان . ش .
سبعين سنة حر من شمسكم برقة

المتني

هذا هذا سحر . كم أكثر من شدة هبة

مراحة

الأولاد

مدحمة خبوة حمود جد

المتني

يا عماد بك . يا بني بقا مدحمة
حسنة لأحباب وحدهم مدحمة . نمة شاعر

رافع « يلهو »

شاعرنا العظيم مدعو لخصيص حفل قتي في
مسرحنا الجديد . مسرح الطلائع .

المتني « مذهونا »

يا معي بالمسرح يا رافع ؟

تجاء « تباقر بالجواب »

يا معي فحة شمسوة . يا معي نارس قد هو

المتني

المتنبّي في مسرح الطلائع

دخل أبو الطيّب المتنبّي صالة مسرح الطلائع .
تحيط به مجموعة كبيرة من الأولاد . وكانت قاعة
المسرح الواسعة مملوءة بالأطفال . ينتظرون الفتح
الحفل المتنبّي الكبير . وعندما شاهدت جماهير الصغار
الشاعر الكبير انتبهي صجبت لقاعة الواسعة بالتصفيق
والهتاف :

عاش شاعر العرب . عاشت الثورة .
عاشت طلائع العربية . عاش ثوّار في
كل زمان ومكان . مرجحاً بشعر الثّمرد والرّفص
مرجحاً بشاعر العقوّال .

ولمجي المتنبّي بهذه الهتافات لرائدة . فرح كلنا
بديوي يحيي جماهير الطلائع . وكانت موجة من السرور
تغمر وجوه . ثم أخذ مكانه في الصف الأمامي . بين
مظمي الحفل من الصغار والكبار .

ودفع السّار عن المسرح الواسع الجميل .
وانطلقت فرقة الموسيقى والغناء تشدّ المشيد التالي .

نشيد حيل الثورة

الأمن لأحضر

حيل الثورة

حيل العمل الحثّاق

والهدف الأكبر

وحدة شعبي .

وحدة وصي العملاق

يا جيل الزابات الحرّة
يا جيل الزابات
إملاً هذي الدّنيا العربية .
واحتلّ السّاحات
املاًها عملاً وكفاحاً
املاًها ناراً وسلاحاً
ليُدبّل الشعب قلاع الظّلم .
وتوقع الهامات

قائمة أمواج الرّخف .

على مدّ الصّحراء

الشّمس تنبّي في يدينا

والأرض بنا حضراء

إنّظري يا أرضي إنّظري

ات بعثك مثل القدر

أطفال ابوطي العربي

على مدّ الصّحراء

الأمل الأخضر

حيل الثورة



حِلُّ الْعَمَلِ الْخَلَّاقِ

والهدف الأكثر

وحلة شعبي .

وحلة وطني العملاق

وعندما انبجى شيد حِلُّ الثورة صجحت الضامة
مره حوى بالصفيق وكان المني من امثذ الحاصرين
حماسة كاد يصفق بذهبه . ويهتف حميل حميل
رائع رائع

وقد ان صاع انجس بعه امساعد تلم احد القاده
لطلانين رسول مكر نصوب قاتلا

شعر حماده الأصعب . بأصم صلاتين
حمية سم شورة . نطلب إلى شاعرنا الكبير
في الصبب مني . سجدت إليها بكلمة أو بأبيات
من شعره في هذه السمة خارجي -

وعلا هتاف الأولاد من كل جاب

نريد الشاعر الخالد

نريد الشاعر الخالد

سلاماً أيها الأبي

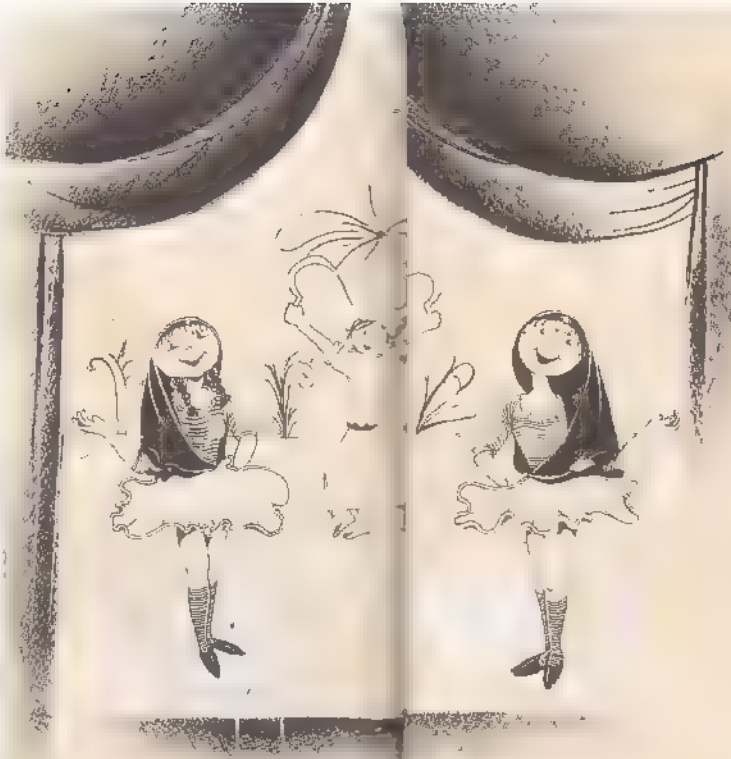
سلاماً أيها العائد

وبين الهتاف والصفيق وقف انبجي . وحاصب
جماهير الصغار . وكان صوته يهتف كأنه السيل القادم
من بعيد . قالوا -

أطاعين خيلاً من قوارسها الدهر

وحولي جيتشان الطلائع والفخر

وما كاد هذا البيت ينتهي حتى قاطعه الأولاد
بالصفيق الحار لم تاج لشاعر شهيد



وهتف الأولاد مره أخرى

عاش الشاعر

عاش الشاعر

نحن قصائدك العريفة

نحن رمانك السحرية

عاش الوتر . الوتر الساحر

المتني بعد ان عاد إلى مكانه

والآن .. كلّي شوق إلى مدحه حمده .
ورغمه في مشهدياتها . فهل تأديون حفلة مشاهير

القائد الطلائع

حاً وكرامه . يا شاعرنا العظيم . لآ تقدم
فرقة من الأطفال رقصه شعبية رائعه . تمشي مؤتم
الحصد في هذا البلد الذي كان وما ربح حصي
حاص حبه والحب والعدل

في

صديق بعد كاد ضرب عرصة . وه
رايت . أرض الخير والحب والعدل

حذوا كل مجدي وامتحوني قصيدة
يحي بها العصفور والعشب والزهر
أعود إلى الدنيا . لأبداً ثوري
بكم يا فراخ السر بني السر

أقاتل بالأطفالو . إن وجدتهم
هو السيف والأمجاد والفكة البكر
يجيئون مثل الشعر والورد والتدي
تعلت منهم كيف يتصر الشعر

لم يرفع الستار . وتقدم الفرقة رقصتها الشعبية
البديعة . فيسر المتني كثيرا بهذا المشهد الجديد
ويتابع بقية الفقرات بلذاً واهتمام عظيم إلى أن تنتهي
بحفلة

المتنبّي يسافر إلى حلب بالطائرة

تيماء تريد أن تدعّب النسي
أنت يا عمّاه عصفور كبير

شاك امسي ما أولاد أن يعود إلى مدينة حلب التي قضى فيها أجمل
أدم عمره . ونظم فيها أروع قصائده . فالتحق عليه صديقهُ الصغر رافع
أن واحد الطائرة . ويسافر جيّاً . وكان أصدقاؤه الصغار قد أعدوا له بطاقة
اسفر . وهماؤا له كلّ ما يحتاج إليه في رحلته هذه .
وهو هذا الشاعر الكبير في مطار بغداد تحيط به مجموعة كبيرة من
الأطفال حاوروا لوداعه . وفي مقدّمهم رافع وبهاء ونفّثا الزئفان الصغار
وفي صالة الصفر نامطار جلس امسي ينتظر موعد غلاء الطائرة . وهو
مرتاح جداً لهذه الرحلة التي لن تستغرق أكثر من ساعة ونصف ساعة
كما أخبرته إحدى المضيفات اللطيفات . وتذكّر كيف كانت الرحلة في
أيامه تستغرق أسابيع طويلة . وتكأف كثير من لخدودهم .

ونسمع إليه الآن يتوجّه إلى أصدقاؤه الصغار قائلا

سعيد أنا يا صيغاري

سعيد أنا

كعصفور حقلٍ يبدؤ النهار

يلمّ السّا

بطير . يقرّ حرّاً طليقاً

ويشرّد في الحقل لحناً وشيقاً

سعيد أنا يا صيغاري

سعيد أنا

الأولاد في صيوت و حد
صدقتُ نيماء عصفور كبير
سنة النسر العتيق
شق في الجو الطريق
رفع في لهجة حديه
طار في قصة حلمٍ ساحرة
بجناحين .. كهذي الطائرة

بماء نابع مدعها لنسي
تسقى الأحلام هدي الطائرة
ربّما مثلك كانت شاعرة
ربّما مثلك كانت شاعرة
النسي
أنا مشتاق إلى حلب
كان وكّر النسر في حلب



ت شاعر حب . كما نعلمون في انه رس
ولا تستعرب هذا المقام يا عمه .

نعم لا تستعرب هذا المقام
أبطالهم وشعرهم الخالدون .

ويريدون أن يكونوا مثيهم في المستقبل
المتنبي يفكر قليلاً ثم يقرب

سأطوي قصيدة المديح يا أصدقائي الصغار .
سأطوي قصيدة المديح ، وأكتب بذكرها ثوباً مذهباً
أسميته تحية المتنبي إلى أطفال حلب .

نصلي أن نسميه : تحية المتنبي إلى أطفال العرب
رافع .

وسيكون في الوقت نفسه : تحية إلى أطفال العالم
نحن خرم لا نتحرر من صفات عدم
المسي وهو يتسم موافقا .

ليكن ما تريدون أيها الثوار الصغار ليكن
ما تريدون .

مسيبة المطار تغني مؤيد إقلاع الطائرة . نصلي
يا سيدي

سعوديت
سعوديت
لا بد أن تعود

نحن نحن لا بد أن تعود . ودعاً يا صبي
ودعاً أيها الأجنبي . وبني

على الطائر الميمون ..

رافعت لسلامة يا شاعرنا العظيم .

يصل صوت المتنبي من بعيد هائلاً :

سعيداً يا صيغاري

سعيداً ..

وظل الأطفال يلوحون بأيديهم وراياتهم الصغيرة
حتى أفلت الطائرة واحتضت عن الأنظار

رسالة من المتنبي إلى رافع

كان رافع في المدرسة عندما جاءه ساعي البريد . وسلمه بطاقة بريدية قديمة من حلب .
وعرف رافع على الفور أن الرسالة من صديق الشاعر الكبير المتنبي الذي سافر بالطائرة من
مخاد إلى الشام . مدينة سيف الدولة . وبعد قليل فرغ الحرس . وأسرع التلاميذ إلى دروسهم .
وتوجه رافع إلى صفة . وهو يحمل الرسالة . ويكاد يطمح فرحاً بأنه المصاحفة الحدية . وتجمع
حواله فاقه الصغار . لأنه مهتم عن صديقهم الكبير الذي طلبه المتنبي . ويريد . ويريد .
مدد كتبهم في صفة . ولكن تضاء صغيرة في صفة . تمنه فيلا سعادته في
صفته . يا حصة جميعه .

ودخل رافع ورفقه الصف وحضر معلمهم الذي كان يتطرقهم واقفاً على منبر الدرس
ثم جلسوا في هدوء . وأعطاهم نظر مرة إلى معلمهم اللطيف . ومرة إلى رفيقهم رافع .

نعم - يا سيدي . إنه أبو لقيصه مسي
صديقي وصديق الأطفال

المتنبي ! يا لها من مفاجأة يا رافع ! أي لم
أسمع بوجوه بيننا حتى الآن . ومتى عاد إلينا ؟
ومتى أصبح صديق الأطفال ؟ أعرف انه صديق
شعب ورفيع . ومعه ومعه ومعه

معه ترفع بها وكم

ولكنه أصبح الآن صديق الأطفال يا أستاذ
إيه رفيقنا الكبير . وقد مرّ بمدرستنا مروراً عابراً
من أيام وحكى لنا عن طفولته

قال المعلم . وهو يتسم

ماذا يترك يا رافع ؟ سمعت الآن تلك تنقبت
من صديق عظيم

رافع . وهو يهض بأدب والرسالة في يده

نعم يا سيدي . وهذا هي الرسالة .

ومن هذا صديق عظيم لم يكن
صغيراً

بنت تعرف حب . سيدي . وكذا ما حدث
عن حياته . وعن شعره العظيم .

اعلم . كأنه يذكّر ما قاله في الماضي

عن حياته وعن شعره العظيم

رائع

وقصبتنا معه وقتاً ممتعاً في بغداد . وورثنا بصحبته
كثيراً من الأماكن .

المعلم

عجيب عجيب يا رائع كيف لم أسمع بوجوده
ييساً حتى الآن ؟

يحياء

لقد قرر السفر هجأة إلى مدينة حلب .

المعلم

لا أستعرب ذلك يا صغيري . إنه يحب حب
في مدينته الحامدة .

رائع

ولكنه وعدنا بالعودة قريباً يا أستاذ .

يحياء

وعندما يعود مدعوته إلى مدرستنا مرة أخرى

المعلم

رائع رائع . وسنقيم له احتفالاً كبيراً نريز
باعتزلة

الأولاد :

'جل' . أجل . وسنشارك جميعاً في الاحتفال

المعلم

والآن .. ماذا تقول الرسالة ؟ اقرأها علينا

يا رائع

الأولاد :

نعم .. اقرأها يا رائع .

رائع

أفصل أن نقرأها أستاذنا الكريم على الرفقة
والرفاق جميعاً بصورة الجميل

يتناول رائع معلمة الرسالة التي كانت في يده
ثم يبدأ المعلم القراءة بصوت هخم جميل .

المتني يكتب إلى أصدقائه الصغار من حب
قاللا

إلى طيوري الصغيرة

إلى صديقي رائع

يا نسبي في الظهرة

يا عالماً من روائع

تحتني وأشياي

إلى الصغار . رفاي

حولي سائين وزدي

تحيطني بالعناق

نصني بالأعادي

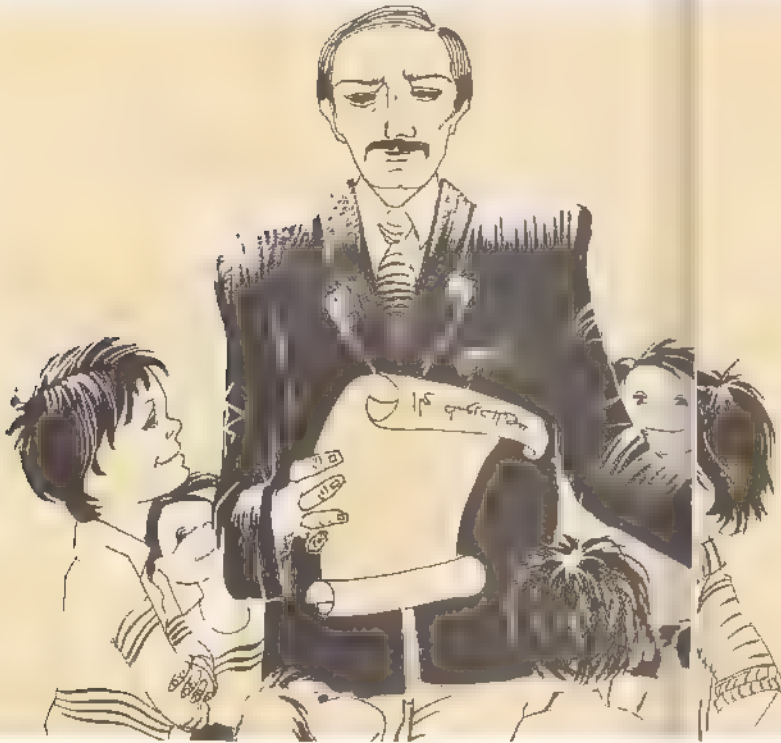
تلقني كالسواقي

كأنني لم أعادز

طلانمي في العراق

صار الصغار جميعها

تحت السماء رفاي



بصفى التلاميذ جميعا لهذه النجاة الشعرية الجميلة
بتولف المعلم قليلا . يقول له رافع :

"كُلْ يا أسد . اكْمِلْ يا أسد . كيف
صعدت سماء شاعرك الحار ؟ كان يشد
بالمرء . صعد سبيداً بنور
المعلم : منتهجا "

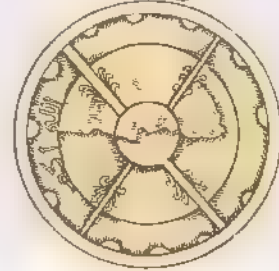
سأتابع القراءة يا أولاد . تقول رسالة المشي
الشعرية

يا صفاري . لم أجد في حلب
غير أمواج الطلائع
ملأوا الدرب يبعث العرب
بالأناشيد الروائع
كهدير البحر كانوا يهتفون
للعدو الأحصر كانوا يهتفون
لم أجد أي أمر
صعدت في الرخف الكبير
كاستقام وهداد هنا
كان كل الشعر والزهر هنا
آه كم صعبا
وصعبا القصائد
حين سافرتنا
وعنقنا القلائد

في رقاب النافهين
الملوك النافهين

لم أجد أي أمر أو ورر
صعدت في رخف الطليعي الكبير
يا صفاري . صعدت في الرخف الكبير
كل أطلال حسنا
كل أطلال العرب
بصدحون الآن حوثي

شديد الميث حوثي
بهم أتون كالسبل العظم
السات العوض كالسبل العظم
أقسموا أن ينعثوا شمس العرب
تملا الصحراء نورا
وطلالا وعبيرا
تلتقي صنعاء فيها بحلب
يلتقي هذا الوطن
واسعا مثل الزمن
وأنا شاعر أطلال العرب



الأولاد : يهتفون مع معلمهم الذي يحسن مثلهم

فأقول

إننا أتون كالسبل العظيم
تملا الصحراء نورا

وطلالا وعبيرا

إننا أتون كالسبل العظيم

المعلم

دعوه : مع مرءه يا أولاد . ولا يحيط أن رسالة
من نزلت سبيداً حيلاً بنور المشي في رساله

لم أكن أخط في أرض المطار

أمس حتى كان نهر من صغار

يتطقون المسافر

وأنا كنت المسافر

بين أطلالي وأهلي

أصبحوا همي وشغفي

وأقيمت حفلات

وأصاعت سهرات

به الشعب صغارا وكبارا

حموري في فم الرخف شيعارا

للملايين شعارا للعدو الأنحصر .

للبعث شعارا

تيماء : ترفع يدها هاتفة :

ربضا الشاعر الضحما

لاولاد في صوب واحد

ربضاه ربضناه

المعلم : صاحت

أصبحتم له هماً

أقول أعانه الله !

يفضح الصغار لهذه الكنه

ثم نتابع تيماء كلامها

سعيداً كان شاعرا

بصحبنا .

رافع

أعدناه

صغيراً مثنا يا سيدي

طفلاً أعدناه

الأولاد

بهم يا سيدي طفلاً

طليبا أعدناه

رافع : مرح

وصحبنا وصحبنا

تمرده وشكواه

المعلم :

وأحلى . ألف أحلى

أصبحت في الشعر دنياه

يطوي المعلم الرسالة . ويقرر رافع وزلفاه أن
ينشروها في جريدة الحائط بعمارتهم . بعد أن يرسدها
بإطار من الأزهار الملونة

المتنبّي يعقد مؤتمرًا صحفيًا

اجتمع الصحفيون الأطفال الذين يحضرون جرائد الحائط في مدارسهم - والذين يكتبون القصص - والطرقات - والأخبار في مجلات الأطفال - اجتماعاً في مدينة حلب - عندما سمعوا بوصول المتنبّي إليها - وطلبوا إليه أن يعقد لهم مؤتمراً صحفياً يطرحون فيه على الشاعر العظيم كل ما يخطر في بالهم من أسئلة وكان رافع وتمام قد وصلوا من بغداد - مدوبيين عن «مجلتي» و«الزمار» - واصطحبا معهما المصور الدرع الصغير حسام

وقد حضر المؤتمر مندوبون عن برامج الأطفال من الاداعات العربية - والتفريغ العربي - جازوا من كل أنحاء الوطن العربي لتغطية أبناء هذا المؤتمر الكبير كما حضره مندوبون عن مجلات الأطفال في الدول الاشتراكية - والدول الصديقة

وها نحن - أيها الأعزاء - في قصر الأطفال يحيط - في صالة المسرح الواسعة - ترقى شاعره الكبير المتنبّي جالساً في الوسط - يحيط به الأطفال الصحفيون - والمنصرون يصعد من كل جانب لتعجب به محتلف الصور - وقد ارتدى الزي العربي الجميل الصادة والكوفية والبقال - روح يداعب الصغار - ويمارحهم وهو مأخوذ بهذا الجو الجديد الذي لم يشاهده من قبل والآن لسمع - ما نعرّفي الصغار - الى بعض ما دار في هذا المؤتمر من أسئلة واجوبه وحاديث - لأننا لا نستطيع أن نقل إليكم كل ما جرى فيه - ولكن برامج الأطفال الاداعة والتفريغية - العربية سجلته بالتصوير -



أسادة طفل من سورية يتقدم ويرحب بالمتنبّي أولاً على أنغام الموسيقى الجميلة التي ترافق ما يقول :

يا مرحباً بالشاعر العظيم
يا مرحباً بالعائد الكريم
مستسي - شاعر الصغار
الآن أصبحت من لتزأ
الآن يعتز بك الأحرار
ب ونر الصخرء - يا قيثارت القديم

لا دد حمدا
أحمد لعقرونه
المجد للتأثرين
في أرضنا العربية
فيما - وفي العالمين

يا شاعر الأبرياء
دعنا من الأعراف
دعنا من الحاكمين
انزل إلى القادمين
انزل في الصغار
نشائر النهار
نزل لبنا
على مدبنا
بعد النساء الخنثى
يا شاعر القادمين

المتنبّي : بصوت فيه محبة ووقار :

جئتكم بعد غياب وضباب
جئتكم بعد غصير الاغتراب
أيها الأولاد
أنتم اميلاذ
أنتم الأشجار والأنهار
والنجوم الحضر والأشعار
الروائع

من أناشيدى الجديدة
للطلائع
لترغابيل السعيدة

إسألوني ما تريدون أسألوني
أصدقائي عن يساري ويميني
كل مجدي عن يساري ويميني

يقتصد - يحد مجموعة الأطفال الذين يحيطون به :

سامر : « طلع من الاردن بهتف »

في الأردن لكم أطفال ،
في الأردن لكم إخوان
كل صغاركم ينظرونك
كل صغاركم في عمان

يكون شاعرنا الكبير قد اصبح باسفر

السي

رحبة مدعشة ، رفع رحبة مدعشة
 كدت اغمص عيني وفجعت في غدي بمصه
 حتى وجدت نفسي في حب ظننه ^{١١} بين
 منه حولي ولم كنت لعدته ^{١٢} تيمه ^{١٣} كاني سافرت
 في حب كاني سافرت في لأحلام
 رائد : طفل من الجزائر

لا يوتي شاعرنا الكبير ربه سه خرثر
 اما نوحه باليت الدعوة باسم الجزائر
 جسطا في مغرب العربي الكبير
 ستقالا فسخنا منذ سمعوا بملوك
 لأطفال العرب جميعا في مشارق الوطن ومغربه

السي

خرثر رص محدس رص الأم
 ع شهيد حداثتي ع . وعن ثوري عصمه
 كثير و . مد رفته ثورككم رأس عرب يا سي
 بتي قبل مدوه عبرا . وتمنى أن دوركم
 في و فرصه

وبذلك ينتهي هذا المؤتمر الصحفي الذي عقده
 لنتسي مع انصار



إلى بناء العالم الجديد
آمنت بالأطفال .
فجر العالم الجديدة
آمنت بالأولاد
آمنت بالملاذ

« لم يعد إلى الرسالة الشعرية لجميلة ويتاج
القراء » كان واقع يقول لصديقه المتشي . »

كان نمثلك في صدر الحديقة
شامحا مثل الأساطير الرشقة
والعيب فس حولة
لعب الأولاد حولة
وحدثنا معك
سيفك لراسي
على انصحر معك
اد ما أزوعه ما أزوعك

وعينا المعركة
وحضناك رفيق المعركة
واحدا منا . بقنب المعركة
واسعروا تفره السيف الرفيقة
حين حرزنا من انص الحديقة
كان لصر قد تمشى في الحديقة
طرد الأطفال . والأطيار .
واستولى على أغلى الزهور

ونمادى في العروز
فأذقناه الثبور^(١)
وأعدنا للعصافير الحديقة
حرة كالضوء . كالشمس طليقة .

يتسم المتشي . وهو يبني عجايب بطونة واقع .
ورفاقه الأشكال التي حرزوا حقيقته من النص
المتشي ثم يقول بصوت هادئ وقوي . كأنه يحاطب
راقعا من بعيد

تمنت لو كنت بين الصغار
فقد تعب السيف من غمديه
أقاتل جيش اللصوص الكبار
وأحمي العرين^(٢) على حده
أنا قادم يا صديقي الحميم
سأحضر عيد الصغار العظيم
أشادركم في احتفال القطار
وعيد اليسار

وزحف اليسار
أنا للغد العربي العظيم
أنا للغد العربي العظيم

(١) الثبور « حلال »

(٢) العرين « بيت الأسد » وشهدني النص العربي
الكبير الذي يتأخر عليه لصوص لا يتعدى والعصافير
صاحبه « أولاد »



المتنبّي في مصر

وصل المتنبّي إلى القاهرة . في رحلته الجديدة . وأقيم له آلاف الضيف احتفالات ضخمة . وفي أمسية من الأمسيات جمعهم حوله . وقرأ لهم كثيراً من أشعاره وقصائده الجميلة . فاحترقوا . وأعجبوا بها . وكان الشاعر الكبير يشرح للأولاد آراءه وأفكاره الضخمة التي يعرضها في هذه القصائد . ويصفق قهقهة عليهم كما يشرح لهم مسائل . اني قُلتُ فيها وقد سجل الضيف ملاحظات عديدة على أفكار المتنبّي وآرائه ومواقفه القديمة . ودارت بينهم وبينه مناقشات



حامية يعرف قسمها الآن في هذا المشهد . لكي يطلع بقية أطفالنا الأعزاه على هذا الجوّال الشعري الممتع الجميل الذي سجلته كل برامج الأطفال في الوطن العربي . نؤديه عن أبنائنا في كل مكان

في بداية الحوار . وقد طُلب من جمهورية مصر العربية . اسمه ياس . وخاطب المتنبّي منشداً . وكانت جوقة الأصوات الفخمة ترافقه في بعض الأبيات مع الموسيقى العذبة

باسل

لا كافور ولا إحييد^(١)
وطن مثل الخنم جديد
وطن يطلع للأولاد
يهدم كاذبة الأمجاد
يا نسر الشعر المقهور
إضح . يشك نجمهوز

(١) كافور إحييد: رجل سار سفير . حصل له الحكم . وتولى أمور مصر في أيام المتنبّي . وقد مدحه شعراء الكبار بقصائد عديدة . ثم هجّاه هجاء مراراً مع ذلك . وهجّاه السرد جميعاً معه . وفيهم العيد . وكانت هذه سبباً حاداً تركه الشاعر وغتم عنه في هذا المشهد كما نرون . آمين .

رب شعرك بين الناس
تتعلّ ليل الناس
لا كافور ولا إحييد

من مثل الخنم جديد
كأ كنت للفقراء
كس للشعب المحروم
منه ندر بالفقراء
شر على لالام تعوم
لا كافور ولا إحييد
ش مثل الشمس جديد
س . وهو في عانة سار

هـ . ب . ديا

هـ . ب . ديا

يدكم امشي

محلامكم أحيا

صلى أسود من الزهر . بجد اللغة العربية . بتقديم وحفظ المتنبّي . دون أن يرفع صوته كثيراً :

س . سبب العيد

س . هـ . الملل امجد

س . ك . كس لحكم

س . ب . على لدرهم

س . ب . مني لذي نريد

س . سبب العيد

س . ب . سبب العيد

يُطرق المتنبّي برأسه . وينظر في الأرض . كأنه لا يريد أن يسمع هذا الهجوم من الضيف عليه

طف أسود من أسوداً يتقدم من الشاعر . ويهتف أيضاً في ترة قوية . ولكنها مهددة جداً

عيد الأوس يحرقون

صنر الليل أنوارا

طف متحمس من غانا

طبعنا مثل رعد الرعد

أخباراً وأشوارا

طبعنا نسف الماضي

طبع يطلب الكرا

طف من أوعدا

نرج الأرض نوراً

نسلط الظلم نوراً



طفل من يجربها
 وكسرتنا عصا السخاس (١)
 في جنبيه تله كارا
 طفل من السفال
 ونحن العالم الآتي
 من الظلمات إعصارا
 يحمل أهلنا أخطاءكم
 يا سيدي الشاعر
 تحمل أهلنا أخطاءكم
 في الغابر الغابر
 طفلة من عيب
 سيئتم أن هذا اليب
 لن يبقى بلا آخر
 طفل من ملايو
 نسيتم أننا آتون
 مثل العاصف الهدير
 على آسيا وأفريقيا
 بمد خطاه
 على الدنيا بمد خطاه
 طفلة من سمطرة
 ونحن خطاه . نحن خطاه .
 في الماضي وفي الآتي وفي الحاضر
 (١) السخاس شاعر العبيد هاري



انتهي بصمت قليلا . ثم يقرب لهجة موزية
 وقد اوسست على وجهه انشامة رقيقة
 أقدم اعتداري
 لصادقة الصغار
 لشورة الأحرار
 أقدم اعتداري
 كانت لنا أخطاؤنا
 في سالف الزمان



كنا بلا قصبة
 كنا بلا إيمان
 الآن قد ملأت
 عيني بالنهار الآن
 يتوقف قليلا . ثم يتابع قائلا . والبسة ما تزان
 على وجهه
 لا تظلموني أيها الرفاق
 أنا وأطفالي على وفاق

يتوقف قليلا . ثم يتابع قائلا . والبسة ما تزان
 على وجهه

يتذكر الماضي البعيد . لم ينهد
 لعلنا اشتبهت أن أكون
 فيما مضى نهرا من الحزن
 الآن .. يا صغار أعوذ للتوا
 للسود والبيض من الثور
 لحاملين شقلا لهار
 الآن . عاد المتسي
 شاعر الأحرار



الأولاد في صوت واحد مع حوقة الأصوات
لحمة يشدون

هات قصائد

هات قصائد

تقش دُرب الجيل الصاعد

تفجك للأولاد

تُزهر بالأعياد

بين يديك الجيل الصاعد

هات قصائد

هات قصائد

علمنا الأمواج

عنيد العائد

علمنا لغة الأنهار

وأحلام اللذرات

هات قصائد

هات قصائد

يُزهر دُرب الجيل الصاعد

لا كاهن ولا إحتفاد

وص مثل الختم حديث

وطن مثل الشمس حديث

وطن دلائف سعيد



المتنبّي يعود إلى بغداد

عاد أبو الطيّب المتنبّي إلى بغداد . ليشترك مع الأطفال في عيد « القطار الأخضر » الذي يقيمونه كلّ عام . وهو عيد لوزة الأطفال على واقع الوطن العربي المجزأ المريض . وإعلانهم ميلاد الوطن العربي الاشتراكي الواحد .

ونرى الآن شاعرنا الكبير في قصر من قصور الطلائع التي انتشرت في المدن العراقية كلّها . يقف بين جماهير الأطفال . يحيط به رافع ونباء ووزار صاحب القطار الأخضر . وقادة « نهر البساتين العربي » من الصغار الذين يمثلون أطفال الأمة العربية كلّها .

المتنبّي . بصوت كهدير الفلال :

أنا ساكب النار في كلّ قلب
أنا زارع الشمس في كلّ دُرب

أنا المتنبّي
أعدو اليكّم
أنا المتنبّي

الأطفال :
أهلاً أهلاً بالقيثار
تورق بالأشعار الدّار
تغيب بالأفراح الدّار
أهلاً قيثار الأطفال
عذت إلينا

صيرت نشيداً للأمان
في شفتينا
في هذا البلد المغوار
بلد الثورة والثّوار
عذت إلينا
عذت إلينا
صيرت نشيداً في شفتينا

نزار . يتقدم ويصافح المتنبّي وهو ينشد :

عيد القطار الأخضر
وفرحة الصّغار
باسم القطار الأخضر
باسمي أنا نزار
أدعوك للنشيد
أدعوك للنشيد
اليوم يوم العيد
الأولاد جميعاً
افتح لنا المهرجان
افتح لنا المهرجان
بنبرة المتنبّي
بالحب والعنفوان

المتنبّي :
أيّ نشيد رائع أكتب ؟
أيّ بيان ساحر أطلب ؟
أنتم سماواني وأنشودني
لغير هذا الصوت لا أطرب
واقع :
ها أنت من جديد
في بيتك السعيد
وبنتا .
بين الأغاريد التي تريد

نزار :
بيتك وطن للأولاد
بيتك وطن للإنسان
فجّرنا فيه الميلاد
أشعلنا فيه التّركان
نباء : « متحمسة »
بركان بلدي الحرة
بملاّ دنيانا العربية
أطفالاً سعداء
وجناناً حُضراء
للعالم حصنه فيها
للملايين الرّفقاء
الأولاد :
للملايين الرّفقاء للملايين الرّفقاء



ما كانت وحدتنا إلا
للملايين الرفقاء
إهتف معنا إهتف معنا
عاشت ثورتنا العربية
المتني : مع الأولاد
عاشت ثورتنا العربية
عاشت ثورتنا العربية

نيماء : وهي تشير بيدها إلى
عربات القطار الأخضر تقول
للمتني :
إركب معنا
إركب معنا
هذي عربات الحرية
المتني : وهو مسرور جداً ،

معكم سأحتفل معكم سأنتقل
في مشرق الدنيا ومغربها
معكم أنا الرجل
الشاعر الرجل
أصبحت طفلاً ، في قطاركُم
أفضي ، وحيث يشاء أرتحل
عربية كانت وما برحت
أنشودني ، كلماتها شعل
كلماتها قبل
بعيونكم ، بخدودكم قبل



بفقد نوار .. يضع في عتي المتني طوقاً من الزهر
الأبيض والأحمر .. رمزاً للطفولة والثورة .. يصعد
المتني مع نزار وزافع وقيماء وجمهور غفير من الأطفال
قطار الوحدة الأخضر الذي طاف الوطن العربي كما
تعرفون أيها الأعزاء

الجميع يشدون تشيد الختام - توافقه جوقة
الأصوات الفخمة التي لحنهم كثيراً :

يا يوم الأطفال
يا عيد الأطفال
إملاً هذي الأرض زنايق
وأهدير كالشلال
إهدير كالشلال
إهدير كالشلال
يا يوم الأطفال

نحن مفاتيح المستقبل
يا شعراء الجيل
هانوا أشعار المستقبل
عشوا باسم الجيل
باسم طلائعنا العربية
تحول رايات الحرية
نزرع هذي الأرض زنايق
في عيد الأطفال

المتني عاد إلينا
صار تشيداً في شفتينا
المتني : يقاطع الأطفال هاتفاً ،
ضممتي عربات الثورة
ضممتي العربات
هيا يا شعراء الثورة
كونوا في العربات
ينتظر الأطفال جميعاً
تنتظر العربات
الأولاد جميعاً مع المتني :
نحن طلائعك الثورية
يا أرض الأحرار
نرفع رايات الحرية
نهتف للأحرار
عاشت ثورتنا العربية
ولتخضر الدار
ولتخضر الدار
ولتبق الشمس العربية
ساطعة الأنوار
ساطعة الأنوار
ساطعة الأنوار

مكتبة الطفل
دار ثقافة الأطفال
وزارة الثقافة والإعلام
الجمهورية العراقية

السلسلة الشعرية

٣٠

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية بغداد
(١٣٤٨) لسنة (١٩٨٥)

